ومؤتمر الشعوب الاسلامية في لاهور ، وامتداد مكمل للبيانات المشتركة التي كانت تصدرها أطراف دولية متعددة مؤيدة الحق الفلسطيني . وهذا الامتداد يأتي ليضع في النهاية قرارا دوليا بشرعية الحركة الفلسطينية وشرعية منظمة التحرير الفلسطينية . ومثل هذا القرار سيترك اثارا بعيدة على كافة المستويات الدولية ، وستكون له نتائج بعيدة الاثر ، تتأثر بها بلدان كثيرة » . وقالت الصحيفة ان قرار الامم المتحدة لن يحل المشكلة ، غير انه سيكون « قرار الشرعية » . وقالت ان قرارا كهذا « سيعطي الحركة الفلسطينية طاقة ومقدرة على التحرك الدولي . وهو من ناحية ثانية لن يلزم اسرائيل او الدول الامبريالية ، ولكنه سيوجه أنظار العالم نحو القضية الفلسطينية بشكل جيد وبمدلولات جديدة من خلال اطار الشرعية في العمل والتحرك السياسي » . واضافت « الفجر » قائلة بان قرارا من الامم المتحدة « بشرعية الحركة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة لها، من شأنه ان يفشل دوليا كل ادعاءات اسرائيل في عدم وجود حقوق للشعب الفلسطيني في هذه الارض ، ويفشل نظريا كل مخططات التوطين والاسكان والتهجير ، كما انه يلزم اسرائيل — نظريا ايضا — بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم » . وتنبأت الصحيفة بموقف الولايات المتحدة الامريكية في الجمعية العامة فقالت ، ان الولايات المتحدة « ستعمل جاهدة على عدم اقرار اي شيء من شأنه ان يخدم القضية الفلسطينية ويساعد على ابراز شرعيتها . لذلك فانها ستقف بكل قواها وأتباعها ضد القرار وهي ستعمل على افراغ القرار في النهاية من مضمونه وتحاول تطويعه بشكل يتلاءم مع مصالحها وأطماعها في المنطقة » .

وفي ختام تعليقها قالت « الفجر » ان دخول الفلسطينيين الى الامم المتحدة يعني أشياء كثيرة وجديدة . فهو « يعني انهم أصحاب حق لا يمكن لاحد أن يتجاهله ، ويعني ان اصحاب هذا الحق هم الان مستقلون برأيهم ويتحركون ويعملون من خلاله ، وان وصاية او ولاية الدول العربية او بعضها او محاولة فرض هذه الوصاية او الولاية لا يمكن ان يتم او يستمر ، وان علاقة الفلسطينيين بالدول العربية هي علاقة الاخوة والتلاحم والعمل الواحد ضد كل من يحاول العبث او الاعتداء على مقدرات وخيرات الشعوب العربية ونهبها . ويعني ايضا الارتباط العضوي والتلاحم الكامل مع كل حركات التحرير الوطني ومعسكر الشعوب في شتى ارجاء الارض . ان قرار شرعية الحركة الفلسطينية رغم انه جاء متأخرا هو في النهاية اثبات الدور الاصيل الواعي الذي مارسته القضية الفلسطينية بثبات وصبر وطول النفس لتصل الى هذا الانجاز الدولي في النهاية ، وبعد ان استطاعت ان تجمع حولها كل ابناء الشعب الفلسطيني والشعوب العربية كلها ، وبعد ان استطاعت اقامة جسر صداقة وفهم مشترك مع كل قوى العالم المتحررة » (الفجر ١٩٧٤/٩/٢٠).

الاعتقالات والمحاكمات

شهدت المناطق المحتلة في الفترة الماضية ، تصاعدا ملحوظا في النضال العسكري شمل مختلف مناطق الوطن المحتل . والى جانب ذلك تواصل النضال الجماهيري ضد الاحتلال فشمل مختلف طبقات الشعب الفلسطيني وفئاته الوطنية . وانعكس ذلك في جملة المحاكمات وحملة الاعتقالات التي شهدتها المناطق المحتلة ، والتي لم يكن اعتقال المطران ايلاريون كبوجي والفتاتان الهولنديتان ، هي آخر فصول حملة الاعتقالات والمحاكمات هذه . والشيء البارز من النضال السياسي في الارض المحتلة خلال الفترة الماضية ، الاضرابات التي قام بها المعتقلون الفلسطينيون في مختلف سجون ومعتقلات الاحتلال . وقد نشرت صحف الضفة الغربية وصحف اسرائيلية وغيرها اخبارا متتالية عن مظاهر نشاطات القمع الاسرائيلية والنضالات الوطنية الفلسطينية بالمقابل .

أ — اضراب السجناء

كتبت صحيفة « الفجر » حول الانباء المتكررة عن حالات اضراب المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال تقول : « ان المعاملة التي يلقاها السجناء العرب في السجون الاسرائيلية دفعتهم الى اعلان الاضراب عن الطعام في محاولة لتحسين اوضاعهم ومعاملتهم معاملة حسنة ترضى بها انسانيتهم . وقضية الاضراب تمضي والصحافة الاسرائيلية لا تعيرها اي انتباه ، وكأن الامر يحدث في بلاد الواق واق، لا تحت أنف وأذن وبصر الصحافة الاسرائيلية.